كيفية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

كيفية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

س١٧: ما هو تكليف الولد تجاه الوالدين أو الزوجة تجاه زوجها، إذا كانوا لا يهتمون بدفع الخمس المتعلّق بأموالهم؟ وهل يحرم عليهما التصرّف فى المال الذى لم يُدفع منه الخمس على أساس كونه مالاً مختلطاً بالحرام، مضافاً الى التأكيدات الواردة بعدم الإستفادة منه، لأن المال الحرام يؤدى الى تلويث الروح؟

ج: يجب عليهما عند مشاهدة ترک المعروف أو فعل المنكر من الوالدين، أو من الزوج القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فيما لو توفرت لديهما شروط ذلک، وأما التصرّف فى أموالهم فلا بأس به.

س١٨: ما هو الأسلوب الذى ينبغى للإبن سلوكه تجاه الأبوين اللذين لا يهتمان بتكاليفهما الدينية بسبب عدم اعتقادهما الكامل بها؟

ج: يجب عليه أمرهما بالمعروف ونهيهما عن المنكر بلسان ليّن مع المحافظة على احترامهما كوالدين.

س١٩: أخى لا يراعى الأمور الشرعية والأخلاقية، ولم تؤثر فيه النصيحة الى الآن، فما هو واجبى حين مشاهدة أمثال هذه المواقف منه؟

ج: يجب عليک إظهار الإستياء من هذه التصرّفات المخالفة للشرع، وتذكيره بأى أسلوب أخوى تراه مفيداً ومؤثراً، ولكن لا تقطع الرحم فإنه غير جائز.

س٢٠: كيف تكون العلاقة مع الأشخاص الذين كانوا قد ارتكبوا سابقاً أعمالاً محرمة كشرب الخمر؟

ج: المعيار هو الوضع الحالى للأشخاص، فإذا تابوا مما كانوا يفعلونه فحالهم فعلاً فى المعاشرة معهم حال سائر المؤمنين، وأما الذى يرتكب الحرام حالياً فيجب منعه من ذلک عن طريق النهى عن المنكر، وإذا كان لا يكفّ عن الحرام إلاّ بهجره يجب حينئذ هجره وقطع العلاقة معه.

س٢١: نظراً للهجوم المتواصل من قبل الثقافة الغربية المعادية للأخلاق الإسلامية وإشاعة بعض العادات اللاإسلامية

مثل ما يُرى من تعليق بعض الرجال الصليب الذهبى بأعناقهم، أو ما يُرى من ارتداء بعض السيدات ثياباً (مانتو) ذات ألوان مثيرة، ومن لبس بعض الرجال والنساء أساور من ذهب ونظارات سوداء وساعات خاصة تلفت الأنظار وتُعتبر قبيحة بنظر العرف، علماً أن بعضهم يصرّ على هذا العمل حتى بعد أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فنرجو من سماحتكم بيان الأسلوب الذى يجب استخدامه مع أمثال هؤلاء الأشخاص؟

ج: لبس الذهب أو تعليقه على الرقبة حرام على الرجال مطلقاً، ولا يجوز ارتداء الثياب التى تُعتبر بنظر العرف من حيث الخياطة أو اللون أو غير ذلک إشاعة وتقليداً للثقافة المعادية للمسلمين، وكذلک لا يجوز الإستفادة من الأساور والنظارات بالشكل الذى يُعتبر تقليداً للثقافة المعادية للمسلمين، وواجب الآخرين إزاء هذه الظواهر هو النهى عن المنكر باللسان.

س٢٢: نرى فى بعض الحالات أن الطالب الجامعى أو الموظف الذى يفعل المنكر لا يرتدع عن فعله حتى بعد التوجيهات والإرشادات المتكررة، بل على العكس يبقى مصرّاً على ممارسة إساءاته مما يكون سبباً فى إفساد أجواء الجامعة، فما هو رأيكم فى اتخاذ بعض العقوبات الإدارية حال كونها مجدية ومؤثرة فى ذلک الشخص؟

ج: لا إشكال فى ذلک مع مراعاة النظام الداخلى للجامعة، وعلى الشباب الأعزاء أن يأخذوا بجد مسألة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ويتعلّموا شروطها وأحكامها الشرعية بدقة، وعليهم تعميم هذا المبدأ واستخدام الأساليب الأخلاقية والمؤثرة، للحث على فعل المعروف والحيلولة دون وقوع المنكر، وليتجنبّوا الإستفادة من ذلک للأغراض الشخصية، وليعلموا أن هذا هو أفضل الأساليب وأشدّها تأثيراً فى إشاعة الخير ومنع الشر. وفقكم الله تعالى لمرضاته.

س٢٣: هل يجوز عدم رد السلام على فاعل منكر ما زجراً له؟

ج: يجب ردّ سلام المسلم شرعاً ولكن يجوز ترک رد السلام بقصد النهى عن المنكر إذا كان عرفاً ينطبق عليه عنوان النهى والزجر عن المنكر.

س٢٤: لو ثبت لدى المسؤولين بنحو قطعى بأن بعض منتسبى دوائرهم متساهل، أو تارک لفريضة الصلاة، ولم يُجْدِهِ النصح والإرشاد، فما هو واجبهم تجاه مثل هؤلاء؟

ج: يجب مع ذلک أن لا يغفلوا عن تأثير الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إذا قاموا به بصورة متواصلة مع مراعاة شروطه، وعند اليأس عن تأثير الأمر بالمعروف بالنسبة إليهم، فلو كانت التعليمات القانونية تبيح حرمان هؤلاء الأشخاص من المزايا الوظيفية وجب حينئذ اتخاذ مثل هذا الإجراء فى حقهم، مع تذكيرهم بأن هذا الإجراء قد اتُخذ ضدهم بسبب تهاونهم فى أداء هذه الفريضة الإلهية.